

أفضل نسخة وأصلحوا نسخهم عليه . وحرر كتب المشرق الدينية وهي خمسون مجلداً . وله غير ذلك من الكتب والمقالات ومن آخر مقالاته مقالة في أديان أهالي الصين نشرت في جزء شهر ( نوفمبر سنة ١٩٠٠ ) من مجلة القرن التاسع عشر .

وحالما ظهرت مقدرته في علم اللغات اختير استاذاً فيه ، في مدرسة اكسفورد الجامعة فأقام فيها نحو خمسين سنة . ولبعض العلماء مثل هكسلي وتندل وفوستر مقدره فائقة على بسط المواضيع العلمية وهم يخطبون فيها حتى ترى الناس يتقاطرون الى نوادي الخطابة عن طيب نفس ولو كان الموضوع من المسائل الطبيعية العويصة . فجرى مكس مولر مجراهم وبلغ الطبقة العليا بينهم فكان يخطب في علم اللغات وقد لا يقول شيئاً جديداً أو شيئاً لم يذكره أحد قبله ولكنه كان يفصح عنه على أسلوب يختلب الألباب لم يسبقه أحد إليه حتى ذاع اسمه في البلاد الانكليزية كلها وصارت خطبه من المواضيع التي يتحدث الناس بها في مجتمعاتهم وولاتهم وذهب كثير من أقواله أمثالاً .

ولم تكن آراؤه كلها مما يقوى على النقد والتمحيص ولا لقي الطاعة العمياء من معاصريه والتسليم التام لمقدماته ونتائج بل لقي من علماء عصره كل منتقد عنيد كما ترى في ما ذكرناه في المجلد السادس عن رأيه في أصل اللغات وانتقاد الأستاذ هوتي عليه . وكذا مذهبه في اشتقاق الشعوب الأوربية من الشعوب الآرية